

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون من امر الله به ان ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله - 00:02:00

اياكم كيف تكفرون بالله فاحياكم هو الذي خلق لكم الآن ما في الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسوا وهو بكل شيء عليم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل الو اتجعل فيها من يفسد فيها - 00:03:32

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم مرضهم ثم عرضهم على الملائكة فقال فقال قالوا سبحانك لا علم لنا. الا ما علمتنا - 00:05:15

اه لا علم لنا الا ما علمتنا ان انك انت العليم الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:06:49

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي - 00:07:35

غفر الله لنا وله قوله تعالى يعني الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبجميع الرسل عليهم السلام لانهم قالوا نؤمن ببعض وبعض وقال المؤمنون لا نفرق بين احد من رسله - 00:08:06

وقيل اراد به الارحام قوله تعالى ويفسدون في الارض اي بالمعاصي وتعويق الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن قوله تعالى اولئك هم الخاسرون اي المغبونون ثم قال لمشركي العرب - 00:09:02

على وجه التعجب كيف تكفرون بالله الخسارة هي ان يتاجر الانسان بالمال وبعد التجارة ينقص رأس المال ولذلك بين العبد وبين الله مربحة فالرب اعطى للعبد رأس المال وهو العقل والوقت - 00:09:45

وبين له الطرق التي يسير فيها فاذا سار العبد على الطريق التي رسمها له ربه ربحا واذا سار على الطريق التي لم يأمره ربه بها خسر ولذلك الخاسرون الناقصون حظوظهم لتركهم - 00:10:16

اوامر الله اعترافهم نواهيهم فضاع عليهم رأس المال وهو العمر فلم يستغلوه فيما ينفعهم فندموا في وقت لا ينفع الندم دائما اولئك هم الخاسرون. وقال في التنزيل الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم - 00:10:40

يوم القيامة الالك هو الخسران المبين والقرآن دائما يبين الطائفتين. الطائفة التي خسرت والطائفة التي ربحت ويبين اسباب الخسارة واسباب الربح ويدل على انه يعاقب ويكرم بقدرته ومن اكبر ادلة القدرة للخلق - 00:11:07

اكبر دلالة على القدرة للخلق. ولذلك يقول الذي خلقكم فمن يخلق كمن لا يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم. فاكبر دلالة على القدرة للخلق. والذي لا يخلق لا يعبد هنا الخاسرون - 00:11:33

الذين نقص رأس المال بعد المتاجرة. ضاعت اعمارهم من غير ان تكون سبب في نجاتهم من عقوق الله يوم القيامة ولذلك يكثر في القرآن بيان ان الحياة مبادلة ان الله اشترى ان الله اشترى - 00:11:50

فاستبشروا ببيعكم اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم اعطانا العقل واعطانا الوقت وجعلنا لا نعذب الا اذا جاءتنا الرسل او اتباع الرسل

ووضحت لنا طريق النجاة وطريق الهلاك فلا عذر لنا لا واحد يقول يا ليتني اعود للدنيا. ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - [00:12:13](#)

ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. فان كل واحد يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا اقرأ كتابك الكافر يقول يا ويلتنا - [00:12:43](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك. يقول كيف تكفرون بالله؟ باني حالة وباني طريقة تكفرون بالله وكنتم نطفا في اصاب اباؤكم - [00:13:09](#)

فاحياكم وجعلكم ناس عقلاء مكلفون تمشون ثم بعدين يميئتمكم ثم يحييكم يوم القيامة للجزاء واخبرنا ربنا عما لا يقع للذين قادمهم الشيطان الى النار اخبرنا في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - [00:13:32](#)

وعدتكم فاخلفتكم تعالوا ما في جنة ولا نار تعال وبعدين يضل الناس وكل واحد يأتيه من نقاط الضعف هل يحب الشهوة يأتيه بالشهوة ويحب المال يأتيه بالمال ويحب المحمدة يأتيه بالمحمدة - [00:14:02](#)

واللي عنده جبن يأتيه من طريق الخوف بصير بنقاط الضعف فينا ولذلك قال ربنا ان الشيطان لكم فاتخذة عدوك. قل لعبادي يقولوا هذا اعجاز ان الشيطان ينزغ بينهم لا لا تقول لزميلك كلام يحتمل - [00:14:21](#)

شيء غير طيب او لجارك او لصديقك اهلا وسهلا تفضل. اما تأتي بكلام محتمل الشيطان يقول له لا هو يقصد اني كذا. ان الشيطان ينزغ بينهم ديننا كامل وفيه حل مشاكلنا - [00:14:46](#)

ولكننا مشكلتنا الكبيرة اننا نريد الثمن والمذمومون هذه هي مشكلة العالم الاسلامي. نريد الثمن والله يقول استرئ مو معقول ونريد ان نكون علماء من غير ان ندرس وقت قيام من غير ان نتقي واقوياء من غير ان نعد - [00:15:07](#)

الله خلق الكون بقانون المعاوضة هل رأيتم انسان له اولاد لم يتزوج يمكن كائن ان يكون له اولاد بدون زوجة كل الامور بالاسباب ينبغي يكون من ثقافتنا وعرفنا القيام بالاسباب - [00:15:31](#)

هذا العالم الاسلامي مليار وتسعمائة مليون لماذا هو ضعيف؟ لاننا نريد كل شيء من غير ان نبذل شيء ولذلك مشكلة العالم الاسلامي نرجو الله تعالى ان يوحد الصفوف ويؤلف بين القلوب - [00:15:52](#)

وان يعفو عنا اوامر معطلة ونواهي منتهكة اوامر معطلة اعدوا تعاونوا نواهي منتهكة ولا تنازعوا لا يغترب بعضكم بعضا. لا يسخر قوم من قوم ننفذ الاوامر ونجتنب النواهي ما اردناه يعطيه الله لنا - [00:16:13](#)

ان الله لا يغير ما بقوم ونكرر نكر هذا الكلام يمكن كبير. كل واحد منا يتمثل الدين اذا اردنا ان ننفع امتنا وديننا كل واحد منا يتمثل الدين المسلم يمشي مشية المسلم يبيع بيع المسلم. يسافر سفر المسلم. فاذا تمثلنا الدين - [00:16:38](#)

اذا رآنا غير المسلمين اعجبوا بنا ودخلوا في الاسلام ما رأيت في هذا الزمن انفع من تمثل الدين وتمثل الدين ونرفق بالناس ونكرم الطيب لانه طيب ونكرم الباطل لازالة البطالة عنه - [00:17:07](#)

ويقطعون ما امر الله به ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى كيف تكفرون بالله بعد نصب الدلائل ووضوح البراهين ثم ذكر الدلائل فقال تعالى - [00:17:27](#)

اي لطفا في اصاب اباؤكم فاحياكم اي في الارحام والدنيا قوله تعالى ثم يميئتمكم ثم يميئتمكم اي عند انقضاء اجالكم طبعها هنا اختصر في قضية وكنتم امواتا اموات يعني معدومين قبل وجود اباؤكم واجدادكم - [00:18:06](#)

كنتم غير موجودين او كنتم امواتا نطفا لان النطفة لا توصف بالحياة فاذا انتقلت النطفة من الرجل الى المرأة وحصل الاختلاط بين المائتين الامشاد وجلس مدة من الزمن يأتي الملك وينفخ فيه الروح - [00:18:56](#)

ويكتب اربع كلمات ولذلك ذكر في سورة قد افلح المؤمنون اطوار نطفة ثم علاقة ثم مضغة ثم عظام ثم تكسى العظام لحم مما انشأناه خلقا اخر وكثير ممن يشغل في الاجنة اذا قرأ عن هذا - [00:19:27](#)

يتيقن ان هذا من الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم في زمان لا توجد فيه المكاشف ولا المجاهر ولا الاشعة وهو يأتي بهذا التصوير الدقيق فديننا دين لا شك انه من الله - [00:19:55](#)

ولذلك هم يعوقون ديننا بامرير ديننا لا شك انه من الله. لانه رجل امي لا يقرأ ولا يكتب وجاء بكتاب وقال تبيان لكل شيء وقال لاهل الارض فصاحة والبلاغة واهل المعرفة ان كنتم مكذبين به فاتوا بمثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض - [00:20:18](#)

فاعجازهم عن الاتيان بمثله مع بصرهم باللغة ان هذا الكلام معجز وانه من عند الله طيب ما دام ديننا صحيح والموت قادمة والبعث فلماذا لا نسير طريق ننجو بها؟ نسعد في الدنيا ونرحم في الاخرى - [00:20:45](#)

ما الذي يمنعنا لماذا نتبع الامور التافهة والشهوات والملاذ؟ ونضيع انفسنا حتى يأتينا الاجل. فاذا هو الانسان الصلاة صفر والصوم صفر. والعبادة صفر. ويقول يا ليتني اعود الدنيا نحن الان في الدنيا - [00:21:09](#)

ينبغي ان ننتبه يا احبتي لهذا. وديننا دين معجز ما يمكن ان يقاوم الا بامرير وهما التشكيك والتجهيل اعداؤنا يقاومون ديننا بان يقولوا اسكت لا تتكلم او بان يكون الانسان يجهل دينه - [00:21:29](#)

فاذا فهمنا ديننا وتكلمنا به الناس يدخلون في دين الله افواجا فحري بنا ان نتعاون ونتحاب ونتزاور ونهتم بمصالحنا ونوطن العلم ونحل مشاكلنا بالصلح وبالتنازل فانها امور موضحة في كتابنا وفي سنة نبينا غاية الايضاح - [00:21:56](#)

ونرجو الله تعالى ان يعيد امتنا على حالتها وان يرفع عنها ما حل بها من الضعف وتسلط الاعداء. تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى اي لطفا في اصلاص ابائكم - [00:22:24](#)

فاحياكم اي في الارحام والدنيا ثم يميئتم اي عند انقضاء اجالكم ثم يحييكم اي للبعث ثم اليه ترجعون اي تردون في الاخرة فيجزىكم باعمالكم ترى يعقوب ترجعون في كل القرآن - [00:22:56](#)

بفتح الياء والتاء على تسمية الفاعل هذه قاعدة في الاصول يعقوب هو الحضرمي هو القارئ التاسع من القراء العشرة قرأ كل ما في القرآن من ترجعون ويرجعون مبني للمعلوم بخلاف القراء الاخرون فبعضهم يقرأ ترجعون وترجعون - [00:23:44](#)

ها هو كل الرجوع في القرآن سواء كان بالغيبة او بالمخاطبة يقرأه مبني للفاعل ترجعون او يرجعون. نعم قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا اي لكي تعتبروا - [00:24:11](#)

وتستدل وقيل لكي تنتفعوا. هنا قاعدة عند العلماء الاصل في الاشياء الاباحة في الاشياء التحريم او الاصل في انشاء التوقف اقوال للعلماء وهذا الخلاف في الخارج لكن في الواقع كل شيء مبين - [00:24:40](#)

للأشياء الاباحة او الاصل في الأشياء الحرمه او الاصل في الأشياء التوقف هذه ثلاثة اقواد ولكن كل حالة لها حالة لان الله قال اكملت لكم دينكم فكل قضية مبينة واصل ما ينفع يكون حلال - [00:25:12](#)

واصل ما يضر يكون حرام والاصل الذي قرب نفعه من ضرره يختلف فيه العلماء بعضهم يرجح الحلية وبعضهم يرجح الحرمه ولذلك الله تعالى خلق لنا ما في الارض جميعا هذا امتنان - [00:25:38](#)

امتنان على ادم وعلى ذريته ولقد كرمناه بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اوجد لنا الاشياء، فمن العلماء من قال الاباحة - [00:25:59](#)

الاعشاب والاشجار كل ما في الارض وبعضهم قال لا للتحريم لان انت لا يحل لك الا ما تملك. ما لا تملك لا يحل لك اذا الاصل في الامور الحرمه لانه ليست لك - [00:26:18](#)

وبعضهم قال نتوقف حتى يأتي النص هل هي حلال او حرام ثلاثة اقوال وكل له وجه. نعم. والمسلم ينبغي له ان لا يقدم على الامر حتى يعلم انه حلال ونحن ندعو كثير ولا يستجاب لنا - [00:26:34](#)

والسبب اكل المشبهوات كم من دعوة دعونا ولم يستجب لنا؟ وقال له اطب مطعمك تستجب دعوتك فمن اراد ان تستجاب دعواته فليبتعد عن اكل الحرام والمشبهه وما اصعبه وجود الحلال - [00:26:58](#)

فاذا اكل المسلم الحلال ونبت لحمه من الحلال يخشع القلب ويطمئن للعبادة ولسؤال الله. والله كريم يجيب دعوته. فيغمر نفسه ومن حوله بالخير. فاذا كان الانسان اقول الشبه لا يجد الخشوع - [00:27:25](#)

ينبض نظر لا تنبغي يسمع شيء لا ينبغي يتكلم كلام لا ينبغي لان لانه لم ينتبه من اكله. ولذلك المعاصي تدعو للمعاصي المعصية تدعو

للمعصية والحسنة تدعو للحسنة اهم شيء ان نهتم باكل الحلال - 00:27:51

فاذا اكلنا الحلال الله يجيب دعواتي سندعو لاخواننا ولامتنا وان الله ينجينا وينجي والدنا واقربائنا واصدقائنا وجيراننا وقد تأمر سكان الارض بالخير والله يقول ادعوني استجب لكم نعم. اذا الاصل في الاشياء - 00:28:19

التوقف حتى يأتي النص انه مباح او انه حرام شيء لا تعرفه وكل شيء مبين ما في شيء الا مبين. لان الله قال لنبي اكملت لكم دينكم وقال ونزلنا عليك الكتاب - 00:28:45

تبياناً لكل شيء ومرهنة بالاية اللي بعدها ما الدليل على ذلك؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى هذه الاية دليل على انه تبيان لكل شيء - 00:29:07

قال الامام البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لكي تعتبروا وتستدل وقيل لكي تنتفعوا قوله تعالى ثم استوى الى قال ابن عباس - 00:29:27

واكثر مفسر السلف اي ارتفع الى السماء وقال ابن كيسان والفراء وجماعة من النحويين اي اقبل على خلق السماء وقيل قصد لانه خلق الارض اول ثم عمد الى خلق السماء - 00:30:12

فسواهن سبع سماوات. الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة استوى ربنا الى السماء استواء لائق بجلاله وكماله ارتفع صعدة وعمد اليها وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:30:41

واستوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله. وصفات الله نتخذ فيها ثلاثة اسس. التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية. التنزيه لانه ليس كمثله شيء. والتصديق لانه قال ومن اصدق من الله - 00:31:10

وقطع الفكر عن ادراك الكيفية لانه قال ولا يحيطون به علما. هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله وكثير من العلماء اخطأ في هذا الباب نتيجة لاستعمال العقول في اماكن لا تصلح الا للنصوص - 00:31:29

نعم تفضل قوله تعالى اي خلقهن مستويات لا فطور فيها ولا صدع قوله تعالى وهو بكل شيء عليم قرأ ابو جعفر وابو عمرو والكسائي وقالون وهو وهو وهي باسكان الهاء - 00:31:50

ايوة اذا كان قبل هواء ووفاء وهو وقرأ قانون والثاني ثم هو ايضا نعم ولا يختلف المعنى سواء حركنا الهاء او سكناه المعنى هو هو لا يختلف فالمفسر كانت او بالسكون او عدمه المعنى هو هو. نعم - 00:32:36

وهو وهي بسكون الهاء اذا كان قبل الهاء واو اوفى او لام زاد الكسائي وقالون ثم هو وزاد قانون ان يمل الهوى ايوة قانون الحالة هذي ما معها حجة طيب - 00:33:02

ثم هو. ايوا. هم قوله تعالى واذا قال ربك اي وقال ربك يرى ان اذ انها اصيلة وهذا بعيد واذا قال ربك اي وقال ربك واذا تكون ظرف لما مضى من الزمان - 00:33:32

واذا تكون ظرف لما يستقبل من الزمان فاذا جاء بعد اذ مضارع تتحول الى المستقبل الى اذا. واذا جاء بعد ايذاء فعل ماضي تتحول الى اذن السياقات هي اللي تبين - 00:34:05

واذا واذا لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجزائه الايذاء ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجزائه. واذا قال ربك اذكر وقت قول ربك اذ قال بمعنى اذكر وقت. نعم - 00:34:26

تفضل. واذا زائدة وقيل معناه واذا قال ربك اي واذا قال ربك. نعم هذا هو نعم. وكذلك كل ما ورد في القرآن من هذا النحو فهذا سبيله واذا حرفا توقيت - 00:34:50

الا ان اذ للماضي واذا للمستقبل الحرف هنا ما يقصد حرف يقصد الحرف اللي هو احدى الكلمات لان الكلام ينقسم الى ثلاث اقسام اسم وفعل وحرف فاذا ليست حرف وانما هي اسم - 00:35:17

ايوه يقول لك حرف بمعنى ان يعني كان اثبات الحرف لانها مبنية نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله واذا حرفا توقيت الا ان اذ للماضي واذا للمستقبل - 00:35:42

وقد يوضع احدهما موضع الآخر قال المبرد اذا جاء اذ مع المستقبل كان معناهما ضيا كقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا. اذا ما مضى وقد مكر بك الذين كفروا. نعم - [00:36:07](#)

اي يريد واذ مكروا واذا جاء اذ مع الماضي كان معناه مستقبلا كقولي وقوله الله والفتح اي يجيء قوله تعالى للملائكة جمع ملك واصله مقلب من المألكة والالوكة والالوك وهي الرسالة - [00:36:37](#)

فقلبت فقليل ما ملاك ملاك ملاك. ايوة خففت ملك ايوة. هم وقع فيها تبديل نعم فقليل ملاك ثم حذفت الهمزة طلبا للخفة لكثرة استعماله ونقلت حركتها الى اللام فقليل - [00:37:38](#)

ملك واراد بهم الملائكة الذين كانوا في الارض وذلك ان الله تعالى خلق السماء والارض وخلق الملائكة والجن فاسكن الملائكة السماء واسكن الجن الارض فغبروا فعبدوا دهرًا طويلا في الارض - [00:38:06](#)

ثم ظهر فيهم الحسد والبغي فافسدوا وقتلوا فبعث الله اليهم جندا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنان اشتق لهم من الجنة رأسهم ابليس رأسهم ابليس وكان رئيسهم - [00:38:38](#)

ومرشدهم واكثرهم علما فهبطوا الى الارض فطردوا الجن الى شعوب الجبال وبطون الاودية وجزائر البحور وسكن الارض وخفف الله عنهم العبادة فاعطى الله ابليس ملك الارض ملكا. ملك الارض وملك السماء وملك سماء الدنيا وملك سماء الدنيا - [00:39:11](#)

وخزانة الجنة. وخزانة الجنة. وخزانة الجنة وكان يعبد الله تارة في الارض وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب العجب العجب فقال في نفسه ما اعطاني الله هذا الملك - [00:39:48](#)

الا لاني اكرم الملائكة عليه فقال الله تعالى له ولجنده اي خالق في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم الي فكرهوا ذلك لانهم كانوا اهلون الملائكة عبادة والمراد بالخليفة ها هنا - [00:40:13](#)

ادم سماه خليفة لانه خلف الجن اي جاء بعدهم وقيل لانه يخلفه غيره والصحيح انه خليفة الله في ارضه لاقامة احكامه وتنفيذه وصاياه تمجيد وتنفيذ وصاياه قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:40:58](#)

اي بالمعاصي قوله تعالى ويسفك الدماء اي بغير الحق بغير حق اي كما فعل بنو الجان فقاموا الشاهد على الغائب مقاس. ايوة. مقاس الشاهد على الغائب والا فهم ما كانوا يعلمون الغيب - [00:41:41](#)

قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك قال الحسن نقول سبحان الله وبحمده وهو صلاة الخلق وصلاة البهائم وغيرها سوى الادميين وعليها يبرزون قال الامام البغوي غفر الله لنا وله اخبرنا اسماعيل ابن عبد القاهر - [00:42:12](#)

اخبرنا عبد عبد الغافر ابن محمد قال اخبرنا محمد بن عيسى قال اخبرنا ابراهيم ابن محمد ابن سفيان قال اخبرنا مسلم بن الحجاج قال اخبرنا زهير بن حرب قال اخبرنا حبان بن هلال - [00:42:49](#)

قال اخبرنا وهيب قال اخبرنا سعيد الجريري عن ابي عبد الله الجسري عن عبادة ابن الصامت عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل؟ قال - [00:43:13](#)

ما اصطفى الله لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده وقيل نحن نصلي بامرك قال ابن عباس كل ما في القرآن من التسبيح فالمراد منه الصلاة قوله تعالى ونقدس لك اي - [00:43:40](#)

نثني عليك بالقدس والطهارة وقيل ونظهر انفسنا لطاعتك وقيل وننزهك واللام صلة وقيل لم يكن هذا من الملائكة على طريق الاعتراض والعجب بالعمل بل على سبيل التعجب وطلب وجه الحكمة فيه - [00:44:13](#)

قال الله اني اعلم ما لا تعلمون اي المصلحة فيه وقيل اني اعلم ان ان في ذريته من يطيعني ويعبدني من الانبياء والاولياء والعلماء وقيل اني اعلم ان فيكم من يعصيني وهو ابليس - [00:44:45](#)

الصيني. ايوة. اني اعلم ان فيكم من يعصيني وهو ابليس وقيل اني اعلم انهم يذنبون وانا اغفر لهم قرأ اهل الحجاز والبصرة اني اني اعلم بفتح الياء وكذلك كل ياء اضافة - [00:45:22](#)

استقبلها الف مفتوحة الا في مواضع معدودة ويفتحون في بعض المواضع عند الالف المضمومة والمكسورة وعند غير الالف وبين

وبين القراء في تفصيله اختلاف قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم - [00:45:51](#)

فقال فقال قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الفعل والاسم والحرف وكل شيء ليدلهم على انه يعلم ما لا يعلمون هذا برهان على قوله لهم اني اعلم ما لا تعلمون. نعم. واصطفاه وكرمه. تفضل. نعم - [00:46:25](#)

قال الامام البغوي رحمنا الله واياه سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وقيل لانه كان ادم اللوم يعني اسمر ايوه وكنيته ابو محمد وابو البشر فلما خلقه الله تعالى - [00:47:23](#)

علمه اسماء الاشياء وذلك ان الملائكة قالوا لما قال الله تعالى ليخلق ربنا ما شاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا وان كان فنحن اعلم منه لانا خلقنا قبله ورأينا ما لم يره - [00:47:50](#)

فاظهر الله تعالى فضله عليهم بالعلم وفيه دليل على ان الانبياء افضل من الملائكة وان كانوا رسلا كما ذهب اليه اهل السنة والجماعة قال ابن عباس ومجاهد وقتادة علمه اسم كل شيء - [00:48:26](#)

اسم كل شيء علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة وقيل اسم ما كان. قيل اسم ما كان وقيل اسم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وقال الربيع بن انس - [00:48:52](#)

اسماء الملائكة وقيل اسماء ذريته وقيل صنعة كل شيء قال اهل التأويل ان الله عز وجل علم ادم جميع اللغات ثم تكلم كل واحد من اولاده بلغة فتفرقوا في البلاد - [00:49:16](#)

واختص كل واختص كل فرقة منهم بلغة قوله تعالى انما قال عرضهم انما قال عرضهم ولم يقل عرضها لان المسميات اذا جمعت من يعقل ومن لا يعقل غلب من يعقب. نعم. يكتنى عنها بلفظ من يعقل - [00:49:43](#)

كما يكتنى عن الذكور والاناث بلفظ الذكور وقال مقاتل خلق الله كل شيء الحيوان والجماد ثم عرض على تلك الشخوص على الملائكة كالشخوص. ايوه مسميات في الخارج. ايوا ثم عرض على تلك الشخوص على الملائكة - [00:50:23](#)

فالكناية راجعة الى الشخوص. نعم. فلذلك قال عرضهم قوله تعالى في نقطة وهي قضية هل ابليس من الملائكة او من الجن؟ هذه قضية ما وراها احكام كثيرة لكن قوله ان في جنس من الملائكة يسمى الجنة يحل اشكال - [00:50:49](#)

وقد اشار له ابن كثير وابن جرير اما الوالد فقال ان ابليس ليس من الملائكة ان الملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ولكن قال الا ابليس كان من الجن فما اسق عن امر ربه. وقال وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - [00:51:20](#)

الا ابليس وهو استثناهم من الملائكة فالكلام فيه اشكال ولكن ان شاء الله يعني يرجع الى هذا قول ابن كثير وابن جرير يحل الاشكال ملائكة يقال لهم الجن خلقوا من النار - [00:51:48](#)

ويقول ابليس من هؤلاء وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون هذا في الغالب اما الواحد لا يحكم عليه وهو اصابه العجب والقضية فيها اشكال. نعم نكتفي بهذا نعم. جزاك الله خير - [00:52:10](#)

- [00:52:28](#)